اسرائيل تقرر بناء ٦٠٠ منزل جديد في الخليل

انحسار الامال باستئناف مفاوضات السلام

الجدار العازل

القدس / وكالات

اصبح ملف استئناف مفاوضات السلام غاية في الصعوبة بعد اعلان اسرائيل، امس الجمعة، عزمها بناء ٦٠٠ منزل اخر في ارض فلسطينية محتلة.

وكانت حالة من الترقب سادت مدينة الخليل بالضفة الغربية ولا سيما في منطقة الحرم الإبراهيمي وذلك بعد أربعة أيام متواصلة من التوتر والمواجهات بين أبناء المدينة والشرطة الإسرائيلية.

صحيفة هآرتس قالت في عددها الصادر امس ان اسرائيل تعتزم بناء ٦٠٠ منزل اخر في أراضٍ محتلة تعتبرها اسرائيل جزءاً من القدس الشرقية.

ويمكن ان تؤدي الخطة، التي وافقت عليها لجنة لتخطيط المناطق، الى مزيد من الاحباط للجهود التي تجري بوساطة امريكية لاستئناف محادثات السلام المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فجر موجة من الاحتجاجات في العالم العربي بعدما اعلن الاحد الماضي انه يريد ان يدرج الحرم الابراهيمي في الخليل وقبر راحيل القريب من بيت لحم ضمن التراث اليهودي. فيما يصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على تجميد كامل للاستيطان بما في ذلك القدس لبدء المفاوضات.

وكانت خطة توسع مماثلة للبناء اقترحت اواخر العام الماضي لاجزاء اخرى في منطقة القدس اثارت تنديدا دوليا واسعا.

اذ تعرضت اسرائيل للانتقاد بعد اصدار احدى محاكمها ازامر طرد للفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية وتهديدها بهدم منازل اخرى بدعوى انها بنيت بشكل غير قانوني.

وقالت الصحيفة ان من المزمع بناء مزيد من المنازل قرب منطقة شعفاط الفلسطينية، لكن الخطة الاصلية قلصت الى ٦٠٠ منزل بعد ان كانت ١١٠٠ منزل.

ويعيش اكثر من ٢٠٠ الف اسرائيلي في القدس الشرقية ومناطق قريبة من الضفة الغربية احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ وتعتبرها جزءا من المدينة التي تنظر اليها على انها عاصمتها الابدية غير القابلة للتقسيم.

ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية لتكون عاصمة دولتهم المستقبلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستثنى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القدس من قرار تجميد بناء المستوطنات لمدة عشرة اشهر كان اصدره في تشرين الثاني الماضي.

وتعتبر المستوطنات التي اقامتها اسرائيل على أراض محتلة غير قانونية حسب القاون الدولي.

وقالت الصحيفة ان من المزمع بناء على صعيد اخر، افادت تقارير صحفية ظهر امس بحدوث مزيد من التوتر أثناء صلاة الجمعة امس غداة ذكرى مذبحة الحرم الإبراهيمي التي وقعت في عام ١٩٩٤ وذكرى مولد النبي محمد وبعد أيام من إعلان إسرائيل ضم الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال إلى قائمة مواقع التراث اليهودي.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حذر الاربعاء من عواقب القرار الاسرائيلي وقال انه يمكن ان يؤدي الى اندلاع حرب دينية.

وقال وصف عباس الخطوة في كلمة له امام البرلمان البلجيكي بانه 'استفزاز خطير ويهدد بحرب دينية'.

ودعا عباس الى تدخل دولي عاجل لوقف الاستيطان لان استمراره يعني موت عملية السلام حسب قوله.

روسيا تكسر حصارا تسليحيا مضروبا على لبنان

موسكو/ الوكالات

قالت تقارير امس ان الرئيس اللبناني ميشال سليمان اجرى مباحثات "مثمرة" مع نظيره الروسي دميتري ميدفيديف في العاصمة الروسية موسكو يوم ٢٥ شباط . وأكد له الرئيس الروسي أن روسيا ستظل تدعم لبنان في الدفاع عن سيادته ووحدة أراضيه، ورحب بالدعوة التي وجهها له الرئيس اللبناني ليزور بلاده، قائلا "شكرا".

وعما إذا تأثرت محادثاته في موسكو بالبرد الذي يواجه العاصمة الروسية في الشتاء أجاب ميشال سليمان في مقابلة مع صحيفة "فريميا نوفوستيه" الروسية أنه لم يشعر بأي برد بل أحس بدفء الاستقبال الذي قوبل به.

وأكد الرئيس اللبناني أنه اتفق مع الرئيس الروسي على إعداد اتفاقية للتعاون العسكري الفني تقضي بأن تساعد روسيا لبنان في إعداد الكوادر المطلوبة للجيش اللبناني وتزوده بأسلحة.

وأشاد الرئيس سليمان بقرار روسيا بإهداء عشر طائرات مقاتلة من طراز "ميغ-٢٩" إلى الجيش اللبناني مشيرا إلى أن هذه المبادرة تركت أثرها الإيجابي على معنويات الجيش لأنها دلت على أن روسيا كسرت الحصار التسليحي غير المعلن المضروب على لبنان. وحاليا يبحث الخبراء عن المطار المناسب لهذه الطائرات ويدرسون قدرات الطيارين والفنيين اللبنانيين على تشغيلها. وفي موازاة ذلك يجري بحث إمكانية استيراد طراز آخر من الطائرات بدل "ميغ-٢٩".

وعن الدوافع من وراء حاجة لبنان إلى مثل هكذا عتاد أكد ميشان سليمان أن لبنان بلد مسالم لا يفكر في مهاجمة أحد، لكن ينبغي له أن يقدر على الدفاع عن النفس ويستطيع أن يتصدى للأعداء وخاصة إسرائيل.

وذكر ميشال سليمان أن هناك خطة مدتها خمسة أعوام لتحديث أسلحة الجيش اللبناني، وأشار إلى أن التعاون مع روسيا سيعزز جاهزيته القتالية إلى حد كبير.

وعن التعاون مع روسيا في تسوية المشكلات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط قال الرئيس اللبناني إنهم يريدون أن تساعدهم روسيا على إيجاد حل يسوي مشكلات الشرق الأوسط، مشددا على ضرورة ألا يتم حل مشكلات الشرق الأوسط على حساب مصالح لبنان ولا على حساب حقوق اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان.وعما إذا كان حزب الله سيحتفظ بأسلحته أجاب ميشال سليمان أن الجيش سيكون الجهة الوحيدة التي تحوز الأسلحة في لبنان عندما لن يواجه لبنان أي تهديد.

لجنة الوساطة المشتركة حول دارفور تعقد اجتماعها الاول

الدوحة / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان لجنة الوساطة المشتركة حول دارفور التي تضم كلا من دولة قطر والوسيط المشترك للامم المتحدة والاتحاد الافريقي اجتمعت الخميس مع وفدي الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة.

وقالت ان الاجتماع تم بعد يومين من توقيع الاتفاق الاطاري بين الجانبين بحضور خبراء عسكريين من الامم المتحدة والبعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي العاملة في دارفور (يوناميد).

وقال وزير الدولة القطري أحمد بن عبدالله آل محمود في تصريح صحفي عقب الاجتماع ان اجتماعات فنية بين الجانبين ستبدأ مع الجانب الفني من الامم المتحدة للتفاهم حول الالية والكيفية لتنفيذ الاتفاق على ارض الواقع.

واوضح الوزير القطري "الان نعمل بشكل مكثف للوصول الى هذه الغاية وبدأنا في مناقشة مواضيع بدء وقف اطلاق النار وسنبدأ مناقشة المواضيع الاطارية التي تم الاتفاق عليها وهي تقاسم السلطة والثروة والتعويضات والاراضي والامن التي نص عليها البروتوكول الاطاري".

وحول ما اذا تم تحديد وقت لبدء المفاوضات اشار الى ان هناك اتفاقا نص على ان تنتهي المفاوضات الشاملة للسلام بين الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة في الخامس عشر من شهر اذار المقبل.

اما الوسيط الدولي المشترك للاتحاد الافريقي والامم المتحدة جبريل باسولي فقال في تصريح مماثل عقب الاجتماع انه لم يصلهم شيء رسمي حول تصريحات رئيس حركة العدل والمساواة عن رفضهم الدخول في مفاوضات مع بقية الحركات، مؤكدا اننا سوف ننتهج الحوار سبيلا ليتمكن الجميع من الاتفاق حول عملية السلام.

من ناحيته قال رئيس وفد حركة العدل والمساواة احمد تقد لسان أن هذا هو اجتماعهم الاول مع الوساطة المشتركة بعد التوقيع على الاتفاق الاطاري حيث تم مناقشة الاجندة لادارة العملية التفاوضية في المرحلة المقبلة ووقف اطلاق النار والترتيبات الامنية وضرورة الدخول في مناقشة القضايا الاخرى فيما يتعلق بالجانب السياسي كما تم الاتفاق على ضرورة تشكيل لجنة فنية من الخبراء والحركة للوقوف على الجوانب العملية لوقف اطلاق النار بمساعدة "اليوناميد" وخبراء من الامم المتحدة.

من جهته قال رئيس وفد الحكومة السودانية الدكتور امين حسن عمر في تصريح مماثل عقب الاجتماع ان الوفد الحكومي تقدم بورقة للوساطة حول رؤيتها للسيطرة على اي خروقات قد تحدث في الفترة المقبلة، مشيرا الى ان مناقشة وقف اطلاق النار مع الوساطة يمثل احد البنود للانتقال الى باقي الموضوعات الاخرى المتعلقة بالاتفاق الاطاري حسب الترتيب الذي تقترحه الوساطة.

البنتاغون يوافق على دعمها ضد القاعدة

اليمن : انفصاليون قتلوا ضابطا في كمين

دبي / رويترز

قالت وسائل اعلام حكومية باليمن امس الجمعة إن انفصاليين يمنيين قتلوا بالرصاص ضابطا بالشرطة في جنوب اليمن اثناء قيادته دراجته النارية ليرتفع عدد الذين قتلوا في هجمات على رجال الامن خلال اسبوع الى اربعة.

ويأتي هذا بعد القاء القبض على ٨٠ على الاقل هذا الاسبوع في عمليات تمشيط أمني ضد الانفصاليين بجنوب اليمن وقد اتخذت الحكومة هذه الخطوة ردا على أسبوع من الاضطرابات تعرضت فيه مواقع للجيش لاطلاق نيران وأحرقت متاجر مملوكة لشماليين.

ونقلت صحيفة وزارة الدفاع على الانترنت عن شهود قولهم انهم سمعوا دوي اطلاق نيران كثيف يوم الخميس من مسلحين يعتقد أنهم ينتمون لميليشيا انفصالية ثم رأوا فيما بعد الضابط البالغ من العمر ٤٥ عاما وقد سقط فوق دراجته النارية في زنجبار بمحافظة ابين.

وأضافت أن الضابط كان قد تلقى فيما سبق تهديدات من أعضاء ميليشيا يقودها زعيم انفصالي كان موالياً للحكومة في السابق لكنها لم تكشف عن المزيد من التفاصيل.

ويواجه اليمن الى جانب صراعه مع الانفصاليين تمرد الحوثيين الشيعة فضلا عن تنظيم القاعدة الذي نشط من جديد والذي أعلن جناحه الذي يتخذ من اليمن مقرا له المسؤولية عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة في ديسمبر كانون الاول.

وتخشى حكومات غربية والسعودية المجاورة من أن يستغل تنظيم القاعدة زعزعة الاستقرار باليمن لتجنيد او تدريب متشددين لشن هجمات في المنطقة وما وراءها.

ويشكو سكان جنوب اليمن الذي يوجد به معظم المنشات النفطية اليمنية من أن الشماليين أساءوا استغلال اتفاق أبرم عام ١٩٩٠ لتوحيد البلاد لانتزاع الموارد والتمييز ضدهم.

وتأججت التوترات الاخيرة بجنوب اليمن حين قتل محتج انفصالي في ١٣ فبراير شباط بعد أن فتحت الشرطة النار على مظاهرة. وأصيب ستة اخرون.

وقال سكان ان الشرطة اشتبكت فيما بعد مع متظاهرين جاءوا للمطالبة بجثة المحتج لدفنها مما أثار اضطرابات أحرق خلالها انفصاليون متاجر مملوكة لشماليين وحاولوا اغلاق طريق يربط بين محافظة لحج وعدن المدينة الرئيسية بجنوب اليمن.

وكان الانفصاليون قد قتلوا شخصين أحدهما مسؤول بارز بالشرطة قبل أسبوع في كمين. وأصيب شرطيان بجروح في هجوم شنه مسلحون ببلدة الضالع في اليوم التالي ويوم الاثنين قتل ضابط بالجيش في جنوب اليمن.

من جهة اخرى قال مسؤولون في وقت سابق هذا الاسبوع ان وزير الدفاع روبرت غيتس وافق على تقديم مساعدات امنية قيمتها ١٥٠ مليون دولار لليمن في السنة المالية ٢٠١٠ لكنهم لم يكشفوا عن كيفية انفاق هذه الاموال في هذا البرنامج الشديد الحساسية.

وتقول وثيقة البنتاجون ان التمويل الجديد سيساهم في اصلاح وصيانة عشرة مروحيات يمنية من طراز مي-١٧ وتزويد الجيش اليمني باربعة مروحيات من طراز هوي-٢ وكذلك التدريب للاطقم اليمنية التي تقو بقيادتها وصيانتها.

وقالت الوثيقة التي حصلت رويترز على نسخة منها ان التمويل سيمكن القوات الجوية اليمنية ايضا من نقل وحدات صغيرة للمشاركة في العمليات النهارية او الليلية في المناطق المرتفعة.

والزيادة التي وافق عليها غيتس الى ١٥٠ مليون دولار للسنة المالية ٢٠١٠ صعودا من ٦٧ مليون دولار العام الماضي تؤكد قلق الولايات المتحدة من الخطر المتزايد للقاعدة في شبه الجزيرة العربية.

ولا يتضمن المبلغ معونات امريكية غير معلنة لليمن والتي زادت في هدوء خلال الاشهر الاخيرة.

ويكافح اليمن نشاطا متصاعدا للقاعدة التي اعلن جناحها المحلي مسؤوليته عن محاولة تفجير فاشلة لطائرة متجهة للولايات المتحدة لدى اقترابها من ديترويت يوم عيد الميلاد.

وتتولى قوات العمليات الخاصة الامريكية التدريب الذي يستهدف تعزيز قدرات اليمن على عمليات مكافحة الارهاب.

وكان اليمن طلب مزيدا من المروحيات لتمكينه من نقل قواته بسرعة أكبر الى ميدان المعارك.

وفي الاشهر الاخيرة تبادل الجيش الامريكي ووكالات المخابرات الامريكية صور الاقمار الصناعية والاستطلاع والاتصالات التي تم اعتراضها مع قوات الامن اليمنية لمساعدتها في شن هجمات على أهداف القاعدة.

ويقول منتقدون ان التوسع في الدور الامريكي في اليمن يزيد مخاطر اذكاء المشاعر المعادية للولايات المتحدة ويعزز وضع القاعدة.

وأشارت منظمات حقوقية دولية ووزارة الخارجية الامريكية الى العديد من اجهزة الامن الداخلي والمخابرات اليمنية على انها تنتهك حقوق الانسان.

وأثار ليون بانيتا مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) ومسؤولون امريكيون اخرون الشكوك بشأن ان كانت واشنطن يمكنها ان تعول على اليمن في قتال القاعدة في المدى البعيد واشاروا الى الاضطرابات الداخلية التي تهدد بزعزعة استقرار الحكومة وتفتيت البلاد بالاضافة الى المشاعر المتنامية المناهضة للولايات المتحدة.

القذافي يدعو الى "الجهاد" ضد سويسرا

طرابلس / الوكالات

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الى "اعلان الجهاد" ضد سويسرا التي وصفها بـ"الكافرة" بسبب حظر بناء المآذن في هذا البلد الذي تمر علاقات ليبيا معه بأزمة منذ عدة أشهر.

وقال القذافي في كلمة ألقاها بمناسبة إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وبحضور عدد من رؤساء ووزراء دول اسلامية وافريقية إن "سويسرا الكافرة الفاجرة التي تدمر بيوت الله، هي التي يجب أن يعلن عليها الجهاد بكل الوسائل".

وقال القذافي الذي أم صلاة المغرب الخميس الماضي في حشد ضم نحو خمسة آلاف شخص في مدينة بنغازي إن "أي مسلم في أي مكان من العالم يتعامل مع سويسرا" بأنه "كافر وضد الاسلام، ضد محمد، ضد الله، ضد القرآن".

وكانت أغلبية من السويسريين عبرت في استفتاء في ٢٩ شرين الثاني عن تأييدها منع بناء مآذن بدعوة من قوى يمينية ترى في هذه المآذن "رموزا سياسية دينية".

وتضم سويسرا أكثر من ٣١١ ألف مسلم من أصل ٥,٧ ملايين نسمة. وهناك مسجدان بهما مئذنة في زيوريخ وجنيف.

وأضاف القذافي قائد القيادة الإسلامية العالمية التي أنشأها في ١٩٩١ "قاطعوا سويسرا، قاطعوا بضائعها، قاطعوا طائراتها، قاطعوا سفنها، قاطعوا سفاراتها، قاطعوا هذه الملة الكافرة الفاجرة المعتدية على بيوت الله".

يذكر أن العلاقات توترت بشدة بين البلدين منذ الصيف الماضي بعد أن القت الشرطة السويسرية القبض على هانيبعل نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، وزوجته في جنيف إثر شكوى تقدم بها اثنان من خدمهما بتهمة سوء المعاملة.

واثر ذلك، اعتقلت السلطات الليبية رجلي أعمال سويسريين في ١٩ تموز ٢٠٠٨ في ليبيا لا يزال أحدهما، ماكس جولدي، يقضي عقوبة بالسجن فيها.

وجاءت كلمة القذافي في الوقت الذي تتواصل فيه المباحثات بين البلدين من أجل التوصل الى الإفراج عن جولدي.

وقالت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي-راي الاربعاء اثناء لقاء صحفي إن "الوضع صعب ودقيق" معتبرة مع ذلك ان "المفاوضات تتواصل وتمضي قدما"".

وأكدت أن سويسرا تعمل من أجل التوصل الى "حل سياسي "للإفراج عن جولدي الذي أودع السجن الاثنين في ليبيا لتنفيذ عقوبة بالسجن لمدة أربعة اشهر.

وكان قد تم القبض على جولدي مع رشيد حمداني، وهو سويسري الجنسية أيضا، الذي تمكن بعد عملية قضائية طويلة من الحصول على براءته ومغادرة ليبيا قبل أيام.

اما جولدي فقد حكم عليه بالسجن لمدة أربعة أشهر بعد ادانته بتهمة "الإقامة بشكل غير شرعي" في ليبيا.

وأكدت وزيرة الخارجية السويسرية أن بلادها ستبقي على سياستها المتشددة في مجال منح تأشيرات شنجن الى المواطنين الليبيين.

وكان هذا الإجراء قد أثار غضب ليبيا التي اعلنت في ١٤ فبراير/ شباط أنها ستعامل الأوروبيين بالمثل، ما حدا ببعض العواصم الأوروبية الى التدخل في محاولة لاحتواء الازمة.

عن البيان الاماراتية